[كِتَابُ الحُدُوْدِ][1]

(مَا جَاءَ فِي الرَّجْم)

ـ **قَوْلُهُ**: «**فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيْهَا آيَةُ الرَّجْمِ**» كَذَا الرِّوَايَةُ[2]. وَكَانَ الوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا، أَيْ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَا فَالهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَىٰ التَّوْرَاةِ، وَيَجُوْزُ أَنْ تَعُوْدَ عَلَىٰ اليَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ، فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُجْنِيءُ عَلَىٰ المَرْأَةِ**» كَذَا الرِّوَايَةُ. وَالوَجْهُ: «يَجْنَأُ» بالهَمْزِ وَفَتْحِ النُّوْنِ: أَيْ: يَمِيْلُ وَيَنْحَنِي. يُقَالُ: جَنِيءَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ فَهُوَ أَجْنَأُ: إِذَا احْدَوْدَبَ، كَذَا قَالَ الزُّبَيْدِيُّ[3]. وَقَالَ صَاحِبُ «الأَفْعَالِ»[4]: جَنِيءَ يَجْنَأُ، وَكَذٰلِكَ هَدِيءَ يَهْدَأُ فَهُوَ أَهْدَأُ، قَالَ الرَّاجِزُ[5]:

* أَجْنَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيْمِ *

---

(١) المُوَطَّأ رواية يَحْيَىٰ (٨١٩)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٢/ ١٥)، ورواية محمَّد بن الحسن (٢٤١)، وتفسير غريب المُوَطَّأ لابن حَبِيْبٍ (١/ ٤١١)، والاستذكار (٢٤/ ٧)، والتَّمهيد (١٤/ ٧)، والتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٧)، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْد البَاجِيِّ (٦/ ١٣٢)، والقبس لابن العربي (٩٧٧)، وتنوير الحَوَالِك (٣/ ٣٨)، وشرح الزُّرْقَاني (٤/ ١٣٥)، وكشف المُغَطَّىٰ (٣١١).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٧).

(٣) مختصر العين (٢/ ٩٢)، وفيه: «وَقَدْ جَنِيءَ يَجْنَأُ جَنَأً وَجُنُوْءًا».

(٤) الَّذِي في الأفعال لابن القوطيَّة (٢١٨): «جَنِيءَ جَنَاءً: ارتفع منكباهُ». وقال قبلها: «جَنَأَ عَلَىٰ الشَّيْءِ جُنُوْءًا حَنَىٰ ظهره عليه».

(٥) البيت في اللِّسان «هَدَأ».

وَيُرْوَىٰ[1]: «أَهْدَأُ». **فَإِنْ قِيْلَ**: فَهَلاَّ وَجَّهْتَهُ عَلَىٰ تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ غَلَطًا؟ **قِيْلَ**: القِيَاسُ إِذَا خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ أَنْ تُجْعَلَ أَلِفًا، كَقَوْلِكَ في قَرَا يَقْرَا فَكَذٰلِكَ إِذَا خَفَّفْتَ يَجْنَأُ، القِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: يَجْنَا بالأَلِفِ لاَ بالْيَاءِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهمْ: «يَحْنَأُ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَنَيْتُ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفْتَ، أَوْ مِنْ حَنَيْتُ ظَهْرِيْ أَحْنِيْهِ وَحَنَوْتُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «**يُجَانِيءُ عَلَيْهَا**» وَمَنْ قَالَ: «يُجْنِيءُ» يُخَرَّجُ عَلَىٰ مَعْنَىٰ يُكَلِّفُ ذٰلِكَ ظَهْرَهُ وَيَفْعَلُهُ بِهِ[2]، جَنَى يَجْنَا، تَعْدِيَةُ جَنَا الرَّجُلُ يَجْنَا: إِذَا صَارَ كَذٰلِكَ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَجْنَأْتُ التُّرْسَ: جَعَلْتُهُ مُجْنَأً، أَيْ: مُحْدَوْدِبًا، وَهَـٰذَا مِثْلُهُ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**إِنَّ الأَخِرَ زَنَىٰ**»: صَوَابُهُ بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَرْكِ المَدِّ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ[3]، وَمَعْنَاهُ: الأَرْدَأُ وَالبَائِسُ الشَّقِيُّ، قَالَهُ تَوْبِيْخًا لِنَفْسِهِ، وَكَذٰلِكَ رَوَوْا قَوْلَ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ المِنْقَرِيِّ: «**إِيَّاكُم وَالمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا أَخِرَ كَسْبِ الرَّجُلِ**»

---

(١) مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ١٥٧).

(٢) جاء في هامش الأصل: «قال في «المُحْكم» ـ الجِيْمُ والنُّوْنُ وَالهَمْزَةُ ـ: جَنَأَ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوْءًا، وَتَجَانَأَ: أَكَبَّ، وَجَنَأَتِ المَرْأَةُ على الوَلَدِ كذٰلك، قَالَ:

بَيْضَاءصَفْرَاءلَمْ تَجْنَأعَلَىٰ وَلَدٍ ... إِلاَّ لأُخْرَىٰ وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَىٰ نَارِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَنِيءَ عليه: أَكَبَّ عليهُ يُكَلِّمُهُ، وجَنِيءَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ وهو أَجْنَأُ: أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: جَنِيءَ ظهرُهُ جُنُوْءًا كذٰلِكَ، وفي «المُحْكَمِ» ـ الهاء والدال والهمزة ـ هَدِيء الرَّجُلُ هدءًا فهو أَهْدَأُ: جَنِيءَ، وأهدَأَهُ الضَّرْبُ والكِبَرُ». يُراجع: المُحكم (٤/ ٢٥٣، ٧/ ٣٤٠).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٨).

أَيْ: أَرْدَؤُهُ وَشَرُّهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالمَدِّ قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَعَوَّدَ المَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيَكْسَبَ شَيْئًا، وَلاَ لِيَحْتَرِفَ فِي صِنَاعَةٍ. وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ[1]: المَشْهُوْرُ فِي كَلاَمِ العَرَبِ: أَنَّ الأَخِرَ كِنَايَةٌ يُكَنِّي بِهَا الإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ المُخَاطَبِ إِذَا أَخْبَرَ مَنْ يُخَاطِبُ، أَوْ يُخَاطَبُ بِمَا يُسْتَقْبَحُ. وَمَا حَكَاهُ الرُّوَاةُ مِنْ قَوْلِ مَاعِزٍ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ[2]: **أَحَدُهُمَا**: أَنْ يَكُوْنَ مَاعِزٌ قَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَاسْتَقْبَحَ الرَّاوِي أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّفْظَ بِعَيْنِهِ، **وَيُحْتَمَلُ** أَنْ يَكُوْنَ مَاعِزٌ هُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مَخْرَجَ مَنْ يُخْبِرُ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ يُرِيْدُ نَفْسَهُ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَلْيَقُ بالاعْتِرَافِ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

ـ **وَأَمَّا قَوْلُهُ** عليه السلام: «**لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ**» فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ الرِّدَاءَ المَلْبُوْسَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ مَضْرُوْبٌ لِلوِقَايَةِ وَالسِّتْرِ[3]، وَالأَصْلُ فِيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَجَارَ رَجُلاً أَلْقَىٰ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَغَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِمَنْ وَقَىٰ رَجُلاً وَحَفِظَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ[4] حَقِيْقَةً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ... خَلاَ أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ

وَنَظِيْرُهُ اسْتِعْمَالُهُم اللِّحَافَ بِمَعْنَىٰ النِّعْمَةِ إِذْ كَانَ الضَّيْفُ مِن شَأْنِهِ أَنْ يُلْحَفَ بِهِ. أَبُو الوَلِيْدِ[5]:

---

(١) المُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْدِ البَاجِي (٧/ ١٣٤)، وفيه: قال ابنُ مُزَيِّنٍ: تفسير الآخر: اليتيم، والمشهور في كلام العرب...».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٨).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٨).

(٤) هُنَا يَنْتَهِي كَلاَمُ أَبِي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ، ولم يُنْشِدِ البيتَ؛ لأنَّه سَبَقَ أن أنشده في هَـٰذَا الجُزْء ص(٢٠)، وفي «المُخْتَار..» للمؤلِّفِ أنشدَ صَدْرَهُ.

(٥) المُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْد البَاجِيِّ (٧/ ١٣٥).

ذَكَرَ الرِّدَاءَ عَلَىٰ وَجْهِ المُبَالَغَةِ بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَجِدِ السَّبِيْلَ إِلَىٰ سَتْرِهِ إِلاَّ بِأَنْ تَسْتُرَهُ بِرِدَائِكَ مِمَّنْ تَشْهَدُ عَلَيْهِ لَكَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَتَاهُ، وَتَسَبَّبَ إِلَىٰ إِقَامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِ.

ـ **وَأَمَّا قَوْلُ مَالِكٍ: «العَسِيْفُ الأَجِيْرُ»** فَهُوَ كَمَا قَالَ عَنْهُ أَهْلُ العِلْمِ بِاللُّغَةِ[1]، وَقَدْ يَكُوْنُ العَسِيْفُ: العَبْدُ، وَيَكُوْنُ السَّائِلُ، قَالَ المَرَّارُ[2] ـ يَصِفُ كَلْبًا ـ:

أَلِفَ النَّاسَ فَمَا يَنْبَحُهُمْ ... مِنْ عَسِيْفٍ يَبْتَغِيْ الخَيْرَ وَحُرّْ

---

(١) التَّمْهيد لأبي عُمَر بن عَبْدِالبَرِّ (١٤/ ٥٠)، وَأَنْشَدَ بَيْتَ المَرَّارِ، وَرَوَىٰ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

(٢) هُو المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ بن عَبْدِبنِ صُدَيِّ بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَة بنِ مَالك بنِ زَيْدِ مَنَاةِ بنِ تَمِيْمٍ. شاعرٌ إسلاميٌّ، عَاصَرَ جَرِيْرًا والفَرَزْدَقَ، وبينه وبينَ جريرٍ مُهَاجَاة، وَالمَرَّارُ: لقبٌ له، واسمُهُ زِيَادٌ. عَاشَ أَكثَرَ حَيَاتِهِ في نَجْدٍ. أخبارُهُ في جمهرة النَّسب (٢/ ٣٩٩)، والمؤتلف والمختلف (١٧٦) وقال: «شَاعِرٌ مَشْهُوْرٌ» والشِّعْر والشُّعراء (٤٣٩)، والأغاني (٨/ ٢٢)، ومُعجم الشُّعراء (٤٠٩). . والبيتُ من قَصِيدةٍ جَيِّدَةٍ له في المُفَضَّليات(٨٢) فما بعدها، أوَّلها هناك:

عَجَبٌ خَوْلَةُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قَدْ كَبُرْ

وَقَبْلَ البَيْتِ:

وأَنَا مِنْ خِنْدِفَ مِنْ صُيَّابِهَا ... حَيْثُ طَابَ القَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرْ
وَلِيَ النَّبْعَةُ مِنْ سُلاَّفِهَا ... وَلِيَ الهَامَةُ مِنْهَا وَالكُبُرْ
وَلِيَ الزَّنْدَ الَّتِي يُوْرَىٰ بِهِ ... إِنْ كَبَا زَنْدُ لَئِيْمٍ أَوْ قَصُرْ
وَأَنَا المَذْكُوْرُ مِنْ فِتْيَانِهَا ... بِفعَالِ الخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرْ
أَعْرِفُ الحَقَّ فَلاَ أُنْكِرُهُ ... وَكِلاَبِيْ أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ
لاَ تَرَىٰ كَلْبِيَ إِلاَّ آنِسًا ... إِنْ أَتَىٰ ضَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهُرْ
كَثُرَ النَّاسُ فَمَا ينبَحُهُمْ ... . البيت
هَلْ عَرَفْتَ الدار أَمْ أَنْكَرْتَهَا ... بَيْنَ تِبْرَاكَ فَشَسَّيْ عَبَقَرْ

وَهِيَ طويلة وجَيِّدَةٌ. وَبِتْرَاك: رَوْضَةٌ في اليَمَامة، وهي معروفةٌ على تَسْمِيَتِهَا إِلَى اليَوْمِ، وَهِيَ تَبْعُدُ عن مَدِيْنَةِ الرِّيَاض بحدود ثمانين كيلاً إلى ناحية الغرب، وفيها مزارع كثيرة.

يَعْنِي مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو/ الشَّيْبَانِيُّ: فِي حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ[1]: «**أَنَّهُ** ٩٦/ب
نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ العُسَفَاء وَالوُصَفَاء فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا». قَالَ: العُسَفَاءُ: الأُجَرَاءُ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ مَالِكٌ،[2] وَقَدْ يَكُوْنُ العَسِيْفُ: الأَسِيْفُ، وَهُوَ الحَزِيْنُ.

ـ وَاشْتِقَاقَ «**المُحْصَنِ**» مِن الحَصَانَةِ[3]، وَقَوْلُهُمْ: بِنَاءٌ حَصِيْنٌ؛ لأَنَّهُ يَحْفَظُ مَا دَاخِلُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصَنٌ ـ بِفَتْحِ الصَّادِ ـ، وَمُحصِنٌ ـ بِكَسْرِهَا ـ، فَإِذَا فَتَحُوْهَا جَعَلُوا غَيْرَهُ[4] هُوَ الَّذِي أَحْصَنَهُ[4]، وَإِذَا كَسَرُوْهَا أَرَادُوا أَنَّهُ أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ؛ وَلِذٰلِكَ قَرَأَتِ القُرَّاءُ[5]: ﴿وَالمُحْصَنَاتُ﴾ بِفَتحِ [الصَّادِ][6] وَكَسْرِهَا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**فَأَبَتْ أَنْ تَنْزِعَ**» [٨] يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ نُزُوْعًا[7]، إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ حَنَنْتَ إِلَيْهِ، وَذَهَبْتَ نَحْوَهُ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنِزَاعًا.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**وَتَمَّتْ عَلَىٰ الاعْتِرَافِ**»: أَيْ: مَضَتْ عَلَيْهِ وَعَزَمَتْ. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَىٰ الشَّيْءِ: إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ غَايَتَهُ.

---

(١) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٣/ ٢٠٢)، والغريبين (٤/ ١٢٧٦).

(٢) في «التَّمْهِيْد»: «قال أَبُوعُبَيْدٍ: وقد يكون...» وفي غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ: «والأَسِيْفُ فِي غَيْرِ هَـٰذَا: السَّرِيْعُ الحُزْنِ وَالبُكَاءِ».

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٤٩).

(٤) ـ(٤) بياض في «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّفِ.

(٥) سورة النِّساء، الآية: ٢٤. والقراءة في معاني القرآن للفرَّاء (١/ ٢٦٠)، وتفسير الطبري (٨/ ١٨٧)، والكشف لمكي (١/ ٣٨٤).

(٦) عن «المُختارِ..» للمُؤلِّفِ.

(٧) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِالوَقَّشِيِّ(٢/ ٢٤٩)، وهَـٰكَذَا الفقرات الَّتي بعدَهَا.

ـ وَقَوْلُهُ: «أَنَاخَ بِالأَبْطَحِ[1] وَكَوَّمَ كَوْمَةً» [١٠]. الأَبْطَحُ: المَكَانُ السَّهْلُ المُنْبَطِحُ، وَالكُوْمَةُ ـ بِفَتْحِ الكَافِ وَضَمِّهَا ـ الكُدْيَةُ مِنَ التُّرَابِ، أَوْ الرَّمْلِ أَوْ نَحْوِهِمَا، وَقَدْ كَوَّمْتُهُ تَكْوِيمًا.

ـ وَقَوْلُهُ: «وَاسْتَلْقَىٰ» كَذَا الرِّوَايَةُ[2]، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي هَـٰذَا المَعْنَىٰ: اسْلَنْقَىٰ، وَأَكْثَرُ اللُّغَوِيِّيْنَ يَقُوْلُ: اسْلَنْقَىٰ خَطَأٌ، وَلَيْسَ هُوَ بِخَطَإٍ، وَلَـٰكِنَّهُ قَلِيْلُ الاسْتِعْمَالِ. وَقَدْ حَكَىٰ ابنُ الأَعْرَابِيِّ[3] أَنَّهُ قَالَ لأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُوْدُ إِلَىٰ البَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَادَامَ السَّعْدانُ مُسْلَنْقِيًا فَلاَ. أَرَادَ أَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ إِلَىٰ البَادِيَةِ أَبَدًا، كَمَا أَنَّ السَّعْدَانَ لاَ يَكُوْنُ إِلاَّ مُسْلَنقِيًا عَلَىٰ الأَرْضِ؛ لأَنَّهُ لاَ يَرْتَفِعُ. وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ اسْلنقَىٰ وَاستَلْقَىٰ، فَقَالُوا: إِذَا رَقَدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ قِيْلَ: اسْلَنْقَىٰ، فَإِذَا رَمَىٰ بِنَفْسِهِ إِلَىٰ الأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ قِيْلَ: اسْتَلْقَىٰ، كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَىٰ أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَىٰ أَوْقَدَ، قَالَ تَعَالَىٰ:[4] ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ﴾ وَتقَدَّمَ هَـٰذَا[5].

ـ وَقَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ» كَانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ، أَوْ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ إِذَا صَاحَ عَلَىٰ شَيْءٍ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْ شَيْءٍ، وَتَمَامُهُ فِي «الكَبِيْرِ» كِتَابُ «الحُدودِ».

---

(١) في «المُوْطَأ»: «ثُمَّ كَوَّمَ».

(٢) النَّصُّ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ فِي التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٢٤٩، ٢٥٠).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) سُورة البقرة، الآية: ١٧.

(٥) يراجع (١/ ٢٠٢).

(ما جَاءَ فِيْمَنْ اعْتَرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بالزِّنَا)

ـ قَوْلُهُ: «بِسَوْطٍ [جَدِيْدٍ][1] لَمْ تَقَعْ ثَمَرَتُهُ» [١٢]. أَرَادَ لَمْ يُمْتَهَنْ[2] وَلَمْ يَلِنْ، وَالثَّمَرَةُ: الطَّرَفُ، وَإِذَا رُكِّبَ [كَثِيْرًا][3] بِالسَّوْطَ ذَهَبَ طَرَفُهُ. تَقُوْلُ العَرَبُ: ثَمَرَةُ السَّوْطِ وَذُبَابُ السَّيْفِ. قَالَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلِ بنِ بِلاَلِ بنِ جَرِيْرٍ[4]:

مَـازَالَ عِصْيَـانَنَـا للهِ يُسْلِمُنَـا ... حَتَّىٰ دُفِعْنَا إِلَىٰ يَحْيَىٰ وَدِيْنَار

إِلَىٰ عَلِيْجَيْنِ لَمْ تُقْطَعْ ثِمَارُهَا ... قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا للشَّمْس وَالنَّار

ثِمَارُهَمَا: يَعْنِي القُلْفَةَ، وَكَذٰلِكَ قَالَ صَاحِبُ «العَيْن»[5].

ـ وَقَوْلُهُ: «قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا». آنَ وَحَانَ[6]: جَاءَ وَقْتُهُ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ[7]: «أَمَا آنَ للرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَه» وَ«قَد آنَ أَنْ تُرْسِلُوا لهَـذَا الأَسَدِ

---

(١) عن المُوَطَّأ.

(٢) التَّمهيد لأبي عُمَرَ بنِ عَبْدِالبَرِّ (١٤/ ٧٢)، وَأَنشَدَ بَيْتَيْ عُمَارة.

(٣) عن «المُختار. .» للمؤلِّف، و«التَّمهيد».

(٤) هو من أَحْفَادِ جَرِيْرٍ الشَّاعِرِ المُعْرُوْفِ، شَاعرٌ من أَهْلِ اليَمَامَةِ، سَكَنَ بَادِيَة البَصْرَة، كان نُحَاةُ البَصْرَةِ يَأْخُذُوْنَ اللُّغةَ عنه. عَاشَ في الدَّولةِ العبَّاسيَّةِ، صَاحِبُ طرائفَ ونكتٍ وأشعارٍ. جمع شعره طاهر العاشور ونشره ببغداد سنة (١٩٧٣م). يُراجع: الأغاني (٢٠/ ١٨٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٨٢)، والبَيْتَان في ديوانه (٩٦)، قالهما في دينار بن عبدالله، وأخيه يحيىٰ بن أكثم، وهو أخوه لأُمِّهِ. ونُسِبَ البَيْتَانِ إلى دِعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ الخُزَاعِيِّ، وَهُمَا فِي ديوانه (٣٠٥)، ونَسَبَهُمَا في العقدِ الفَرِيْدِ (٥/ ٢٩٩)، إلى بِلاَلِ بن جَرِيْرٍ. يُراجع تخريج البيتين في ديوانه ص(١٢٨).

(٥) لم أجدها في «ثمر» ولا في «قلف» في كتاب «العين». ولا في مختصره.

(٦) النَّصُّ في مشارقِ الأنوارِ للقاضي عياضٍ (١/ ٥١، ٢/ ٣٢).

(٧) في المشارقِ: «في إسلام أبي ذَرٍّ».

الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ» يَعْنِي: لِسَانَهُ. وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ حَانَ، وَيَحِيْنُ: يَأْتِي حِيْنُهُ وَأَوَانُهُ وَوَقْتُهُ. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَىٰ][1]: ﴿۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ يُقَالُ: أَنَىٰ يَأْنِي، وَآنَ يَئِيْنُ، وَنَالَ وَأَنَالَ، كُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَرُوِيَ فِي حَدِيْثِ عَلِيٍّ: «أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَن يَعرِفَ مَنْزِلَهُ».

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتُهُ**» أَيْ: مَا انْكَشَفَ وَلَمْ يَسْتَتِرْ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَفْحَةِ الوَجْهِ، وَصَفْحُ الكَفِّ، وَصَفْحَتُهُ: مَا انْبَسَطَ مِنْه، وَصَفْحَتَا السَّيْفِ: وَجْهَاهُ العَرِيْضَانِ، وَصَفْحَةُ العُنُقِ وَصَفْحُهُ: جَانِبُهُ.

ـ **وَ**«**فَدَكَ**» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيْهِ ـ: قَرْيَةٌ مَعْرُوْفَةٌ[2] بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَدِيْنَةِ يَوْمَانِ، وَحِصْنُهَا/ يُقَالُ لَهُ: الشُّمْرُوْخُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِهَا أَشْجَعُ[3]. ١/٩٧أ

(جَامِعُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزِّنَا)

ـ«**الضَّفِيْرُ**»: الحَبْلُ، أَرَادَ التَّقْلِيْلَ لِلثَّمَنِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا: «**فَبِيْعُوْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ**».

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**مِنْ تِلْكَ الرَّقِيْقِ**» [١٥]. كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ: «مِنْ ذٰلِكَ» وَتَقَدَّمَ.

(مَا جَاءَ فِي القَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعرِيض)

التَّعْرِيْضُ: أَنْ يَذْكُرَ الرَّجُلُ شَيْئًا وَيُرِيْ [بِأَنَّ[4]] مُرَادُهُ شَيْءٌ

---

(١) سُورة الحديد، الآية: ١٦.

(٢) تقدَّم ذكرها في هذا الجزء ص(٢٦١)، والنَّصُّ هنا لأبي عُبَيْدٍ البكري في معجم ما استعجم (١٠١٥).

(٣) هم أشجعُ بنُ ريثِ بنِ غَطَفَان بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ غَيْلان بن مضر. جمهرة أنساب العرب (٢٤٩).

(٤) عن «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ.

آخَرُ[1]. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَّضْتَ الشَّيْءَ: إِذَا وَسَّعْتَهُ وَجَعَلْتَ لَهُ عَرْضًا، أَيْ: اتِّسَاعًا؛ لأَنَّ المُعَرِّضَ يَأْتِي بِكَلَامٍ يَتَّسِعُ فِيْهِ التَّأْوِيْلُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ: إِذَا عَدَلَ عَنِ الطَّرِيْقِ، وَأَخَذَ يَمِيْنًا وَشِمَالاً، وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: إِذَا اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَىٰ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ المِعْرَاضِ: وَهُوَ سَهْمٌ لاَ نَصْلَ لَهُ وَلاَ رِيْشَ، يُرْمَىٰ بِهِ الأَغْرَاضُ. وَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا [القَوْلَ]: تَسْمِيَتُهُمْ الأَقْوَالَ الَّتِي هَـٰذِهِ سَبِيْلُهَا مَعَارِيْضَ. وَفِي الحَدِيْثِ[2]: «**إِنَّ فِي المَعَارِيْضِ لَمَنْدُوْحَةٌ عَنِ الكَذِبِ**» وَالتَّعْرِيْضُ[3] نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَنْفِيَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثْبِتَهُ لآخَرَ، كَنَحْوِ مَا حَكَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّأِ» وَ[نَحْوه][4] قَوْلُ الشَّاعِرِ[5]:

---

(١) فِي «المختار..» للمُؤلِّف: «أَنَّه إِنَّمَا مُرَادُهُ شيء..».

(٢) النِّهاية (٣/ ٢١٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥١).

(٤) عن «المُختارِ..» للمؤلِّفِ.

(٥) البَيْتُ في أدب الكاتب لابن قُتَيْبَة (٢٢، ٣٧٣)، دون نسبة، وأورده ابن قُتَيْبَةَ في غريب الحديث (٢/ ٢٦٠)، والمعاني الكبير (٥٦٣، ٦٣٧)، قال ابنُ السِّيد في «الاقتضاب» (٣/ ١٢): «لاَ أَعْلَمُ قائله» أَمَّا الجَوَالِيْقِيُّ في شرح أدب الكاتب (١٢٠) فقال: «قيل: إِنَّه لعُمَرَ بنِ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ» [عَمْرو]

لَنَا العِزَّةُ القَعْسَاءُ والبَأْسُ والنَّدَىٰ ... بَدَيْنَا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلِ

وَإِنْ تَشْرَبِ الكَلْبَىٰ المِرَاضُ دِمَاءَنَا ... بَرِيْنَ وَيُبْرِي ذُو بَجِيْسٍ وَذُو خَبْلِ

ولاَ عَيْبَ فِيْنَا ... ... البيت

ويُنْسَبُ البَيْت إلى مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ، وَإِلَىٰ عُرْوَةَ بن أَحْمَد الخُزَاعِيِّ، وراجعتُ ديوان مُزَاحم فلم أجده. ولم يُذكر عَمْرُو بن حُمَمَةَ فيمن اسمُه عَمْرٍو من الشُّعراء؟! وهو جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، =

وَلاَ عَيْبَ فِيْنَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَإِنَّا لاَ نَخُطُّ عَلَىٰ النَّمْلِ

قَالَ أَصْحَابُ المَعَانِي[1]: هَـٰذَا تَعْرِيْضٌ بِرَجُلٍ كَانَ أَخْوَالُهُ مَجُوْسًا وَالنَّمْلُ قُرُوْحٌ تَخْرُجُ فِي الجَنْبِ، تَزْعُمُ المَجُوْسُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ، ثُمَّ خَطَّ عَلَىٰ النَّمْلَةِ شُفِيَ صَاحِبُهَا.

وأَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي: فإِنَّهُ يَكُوْنُ بالأَلْفَاظِ المُشْتَرَكَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَىٰ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَيُوْهِمُ المُتَكَلِّمُ أَنَّهُ يُرِيْدُ مَعْنًى مِنَ المَعَانِي، وَغَرَضُهُ مَعْنًى آخَرَ، وَهَـٰذَا يُسَمَّىٰ اللَّحْنُ وَاللُّغْزُ، كَقَوْلِ القَائِلِ: وَاللهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غِفَارَةً[2] يُوْهِمُ الغِفَارَةَ المَلْبُوْسَةَ، وَمُرَادُهُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُوْنُ فَوْقَ سَحَابَةٍ أُخْرَىٰ، وَكَقَوْلِهِ: وَاللهِ مَا عِنْدِي خَرْجٌ، وَالخَرْجُ: الوَادِي الَّذِيْ لاَ مَنْفَذَ لَهُ[3].

ـ **وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالخُلَفَاءُ[4] هَلُمَّ جَرًّا»** [١٧]. فَإِنَّ هَـٰذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا العَرَبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ[5]. وَمَعْنَىٰ «هَلُمَّ» أَقْبِلْ، وَالجَرُّ: سَيْرٌ فِي رِفْقٍ وَسُكُوْنٍ لاَ تَكَلُّفَ فِيْهِ. يُقَالُ: جَرَرْتَ الإِبِلَ، إِذَا رَفَقْتَ بِهَا فِي المَشْيِ،

= أَدْرَكَ الإِسلامَ فَأَسْلَمَ، وله صُحْبَةٌ ـ رضي الله عنه ـ، ذكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابة (٤/ ٦٢٥)، وَنَقَلَ عن القِسم المفقود من «معجم الشُّعراء»...

(١) مَازَال النَّقلُ عن أبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ.

(٢) في القاموس (غفر): «زَرَدٌ مِنَ الدِّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَةِ، أَوْ حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بها المُتَسَلِّحُ، وَخِرْقَةٌ تُوَقِّي بها المَرْأَةُ خِمَارَها من الدُّهْنِ، وَالسَّحَابَةُ فوقَ السَّحَابَةِ.

(٣) والخَرْجُ: الخَرَاجُ المعروفُ. يُراجع: اللِّسان: (خَرَجَ).

(٤) في الأصل: «وهَلُمَّ».

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٢).

وَتَرَكْتَهَا تَرْعَىٰ فِي النَّبَاتِ فِي سَيْرِهَا، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: هَلُمَّ جَرًّا، فَمَعْنَاهُ: أَقْبِلْ جَارًّا الأَمْرَ مُتَرَفِّقًا بِهِ. فَأَصْلُهُ: أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الأَمْرِ بِالتَّمَادِي، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الخَبَرِ الَّذِيْ لَيْسَ بِأَمْرٍ. أَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ: «**أَدْرَكْتُ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالخُلَفَاءَ هَلُمَّ جَرًّا**» إِخْبَارٌ لاَ مَعْنَىٰ فِيْهِ لِلأَمْرِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَدْرَكْتُهُمْ جَارِّيْنَ لِهَـٰذَا الحُكْمِ، مُسْتَمِرِّيْنَ عَلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَمَرُّوا عَلَيْهِ فَكَأَنَّ المُتَقَدَّمَ مِنْهُمْ يَأْمُرُ المُتَأَخِّرَ الَّذِي يَجِيْءُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُه بِأَنْ يَمْتَثِلَ ذٰلِكَ وَلاَ يُغَيِّرَهُ، فَهُوَ كَلاَمٌ مَحْمُوْلٌ عَلَىٰ المَعَانِي[1].

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**لأَبُوأَنَّ عَلَىٰ نَفْسِي**» [١٨]. مَعْنَاهُ: لأَعْتَرِفَنَّ[2]. يُقَالُ: بَاءَ فُلاَنٌ بِذَنْبِهِ: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ، وَأَلْقَىٰ بِيَدِهِ.

(ما لاَ حَدَّ فِيْهِ)

ـ **قَوْلُهُ**: «**أَوْ لأَرْمِيَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ**»[3] [٢٠]. أَرَادَ الرَّجْمَ، وَأَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَكُوْنُ المَرْجُوْمَ بِهَا، أَوْ لأَنَّهُ كَانَ السَّبَبَ فِي أَنْ يُرْجَمَ بِهَا.

(مَا يَجِبُ فِيْهِ القَطْع)

ـ «**المِجَنُّ**» [٢٢]: التُّرْسُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لأَنَّه يُجِنُّ الَّذِي تَحْتَهُ: أَيْ: يَسْتُرُهُ. يُقَالُ: جَنَّه اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ: إِذَا سَتَرَهُ.

---

(١) في «المُخْتَار..» للمُؤَلِّفِ: «عَلَىٰ المعنى».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٣).

(٣) في «المُوَطَّأ»: «بالحجارة».

ـ وَ«الحَرِيْسَة»: الشَّاةُ تُحْرَسُ فِي الجَبَلِ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا[1].

ـ وَ«المُرَاحُ»[2] ـ بِضَمِّ المِيْمِ ـ: المَوْضِعُ الَّذِي تُرَاحُ إِلَيْهِ الإِبِلُ مِنَ المَرْعَىٰ، أَيْ: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ. يُقَالُ: رَاحَتِ الإِبِلُ وَأَرَاحَهَا الرَّاعِيْ، فَإِنْ جَعَلْتَ المُرَاحَ مِنْ رَاحَ يَرُوْحُ فَتَحْتَ المِيْمَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرَاحَهَا الرَّاعِي ضَمَمْتَ المِيْمَ، وَمِثْلُهُ المُقَامَ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ قَامَ/ يَقُوْمُ فَتَحْتَ المِيْمَ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[3]: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، وَإِنْ جَعَلْتَه مِنْ أَقَامَ يُقِيْمُ ضَمَمْتَ المِيْمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ[4]: ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾. وَ«الجَرِيْنُ»: شِبْهُ الأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرُنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: المِرْبِدُ وَالجُوْخَانُ وَالمِسْطَحُ. ٩٧/ب

وَيُقَالُ: «أُتْرُجَّةٌ [٢٣]. وَالجَمْعُ: أُتْرُجٌّ، وَلاَ يُقَالُ: تُرُنْجَةٌ. هَـٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وَكَانَ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ[5]:

---

(١) الجزء الأول (٢٦٤، ٢٩٨).

(٢) النَّصُّ في هَـٰذِهِ الفَقْرَة والفقرات الَّتي تليها كلُّه لأبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ في التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) بتَصَرُّفٍ يسيرٍ.

(٣) سُورةُ النَّمل، الآية: ٣٩.

(٤) سُورةُ الفُرقان.

(٥) هو عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ بنِ النُّعمانِ بنِ قَيْسٍ، من بني عُبَيْدِ بنِ ربيعةَ بنِ مَالك بنِ زَيْدِ مناة بن تَمِيْمٍ، شاعرٌ جاهليٌّ، يعرف بـ«الفَحْلِ» وهو أحدُ الشُّعراء السِّتَّةِ الجَاهِلِيِّين الَّذين اختار لهم الأعلم، وَقَصِيْدَتُهُ الَّتي منها البيت أوَّلها:

هَلْ مَا عَلِمْتِ وَمَا اسْتُوْدِعْتِ مَكْتُوْمُ ... أَمْ حَبْلَهَا إِنْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُوْمُ

وَقَصِيْدَتُهُ الأُخْرَىٰ الَّتِي أَوَّلُهَا:

طَحَابِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوْبُ ... بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبُ =

تَحَملْن أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيْرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُوْمُ

وَوَقَعَ هُنَا فِي كِتَابِي «أُتْرُنْجَةٌ»، (١) وَتَقَدَّمَ أَنَّ الأَفْصَحَ أُتْرُجَّةٌ(١).

وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَلاَ نَسِيْتُ: القَطْعُ فِي رُبْعِ دِيْنَارٍ» [٢٤]. مَعْنَاهُ(٢): مَا طَالَ عَلَيَّ الأَمْرُ، فَتَرَكَتْ ذِكْرَ الفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ(٣): ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾ أَيْ: تَوَارَتِ الشَّمْسُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَمَالِيْهِ(٤):

* سَقَىٰ دِمْنَتَيْن لَيْسَ لِيْ بِهِمَا عَهْدُ *

= تُسَمِّيهما قُرَيش «سِمْطَي الدَّهْرِ» أخبارُهُ في: المؤتلف والمختلف (٢٢٧)، والاشتقاق (٢١٨)، والأغاني (٧/ ١٢١)، وخزانة الأدب (١/ ٥٦٥)، والشَّاهد في ديوانه (٥١)، ويُراجع شرح أدب الكاتب للجواليقي (٢٨٤)، والمنصف (٣/ ٤٧)، والمُخَصَّص (١١/ ١٩٦)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (طيب) و(تَرَجَ).

(١) ـ(١) ساقطٌ من «المُخْتَار..» للمؤلِّف.

(٢) مَازَال النَّصُّ لأبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ.

(٣) سورة ص.

(٤) لم يَرِدْ في كتاب الوَقَّشِيِّ، ويُراجع: الأمالي لأبي عَلِيٍّ (١/ ٥٤) وفيه: «حَدَّثنا أَبُوبَكْر بن الأنباريِّ، قَالَ: أَمْلَىٰ علينا أَبُوالعَبَّاس أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّحْوِيُّ، أوْ قَرَأَ ـ الشَّكُّ من أبي عَلِيٍّ ـ عَلَىٰ بابِ دَارِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَنَاهُ في المَسْجِدِ الجَامِعِ يَقْرَؤُهُ عَلَىٰ عبدِاللهِ بنِ المُعْتَزِّ، قَالَ: أَنْشَدني بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ النَّضْرِ بن جَرِيْرٍ، عَن الأَصْمَعِيِّ:

سَقَىٰ دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ بِحَيْثُ التَقَىٰ الدَّارَاتُ وَالجَرَعُ الكَبْدُ

فَيَا رَبْوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيْتِ رَبْوَةً عَلَىٰ النَّأْيِ مِنَّا وَاسْتَهَلَّ بِكِ الرَّعْدُ

وَمِنْهَا:

إِذَا وَرَدَ المِسْوَاكُ ضَمْآنَ بِالضُّحَىٰ عَوَارِضَ مِنْهَا ظَلَّ يَخْصُرُهُ البَرْدُ

فَإِنْ تَدَعِي نَجْدًا نَدَعْهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكِنِي نَجْدًا فَيَا حَبَّذَا نَجْدُ

أَرَادَ: سَقَىٰ اللهُ أَوْ سَقَىٰ الغَيْثُ. وَقَالَ الأَخْفَشُ[1]: إِذَا قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا، فَالفاعِلُ مَحْذُوْفٌ لِلعِلْمِ بِهِ، وَلاَ يُقَالُ: إِنَّهُ مُضْمَرٌ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ لاَ يُضْمَرُ فِيْهَا الأَجْنَاسُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ[2]: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا﴾.

قَالَ الشَّيْخُ ـ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ[3]: وَيَتَوَجَّهُ عِنْدِي فِيْهِ: أَنْ يَكُوْنَ تَقْدِيْرُهُ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيْتُ قَوْلَ رَسُوْلِ الله [ﷺ]: «**القَطْعُ فِي رُبْعِ دِيْنَارٍ**» فَيَكُوْنُ رَفْعُهُ عَلَىٰ الحِكَايَةِ، كَمَا قَالَ[4]:

* سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُوْنَ غَيْثًا * البَيْت

وَيَكُوْنُ أَبْلَغَ، لأَنَّهُ يُشْعِرُ بِتَكْرَارِ هَـٰذَا اللَّفْظِ مِنْ رَسُوْلِ الله ﷺ، وَهَـٰذَا عَلَىٰ مَا يَقْتَضِيْهِ احْتِمَالُ الكَلاَمِ [لاَ][5] عَلَىٰ القَطْعِ بِأَنَّهُ مِنْ كَلاَمِ الرَّسُوْلِ عليه السلام.

ـ **وَقَوْلُهُ: «وَمَعَهَا مَوْلاَتَانِ»** [٢٥] أَيْ: مُعْتَقَتَانِ. قَالَ أَبُو الوَلِيْدِ[6]: وَلاَ

---

(١) عَادَ إلى كلامِ أَبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ.

(٢) سورة البَلد.

(٣) في «المُختارِ..» للمُؤلِّفِ: «أَقُوْلُ».

(٤) البَيْتُ لِذِي الرُّمَّةَ في ديوانه (١٥٣٥)، وعجزه:

* فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلاَلاَ *

وَصَيْدَحُ: ناقةُ ذي الرُّمَّةِ، وَبِلاَلٌ: هو مَمْدُوْحُهُ، وهو بلالُ بنُ أبي بُرْدَةَ بن أَبي مُوْسَىٰ الأَشْعَرِيُّ، أَمِيْرُ البَصْرَةِ وقاضيها (ت نحو ١٢٦هـ)، وأبوبُرْدَةَ اسمُهُ عامرُ بن أبي موسىٰ. له أخبارٌ بِلاَلٍ في: تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٠)، وخزانة الأدب (١/ ٤٥٢) وغيرهما.

(٥) عن «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّفِ.

(٦) المُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْد البَاجِيِّ (٧/ ١٦٠).

يُسَمَّىٰ مَنْ فِيْهِ بَقِيَّةُ رِقٍّ مَوْلَىٰ حَتَّىٰ يَعْتَقُ.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**بِبُرْدِ مُرَاجَلٍ**[1]». المَرَاجِلُ: ثِيَابُ مُوَشَّاةٌ[2]، وَيُقَالُ: مِنْ هٰذَا بُرْدٌ مُمَرْجَلٌ، قَالَ العَجَّاجُ[3]:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ *

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ[4] يَقُوْلُ: لاَ يُقَالُ لِلثَّوْبِ بُرْدٌ حَتَّىٰ يَكُوْنَ فِيْهِ وَشْيٌ، وَأَجَازَهُ غَيْرُهُ، وَيَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُ امْرِىء القَيْسِ:[5]

* عَلَىٰ لاَحِبٍ كَالبُرْدِ ذِي الحَبَرَاتِ*

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**أَوْ فَرْوَةً**» ـ الفَرْوَةُ لُغَةٌ فِي الفَرْوِ، وَالأَكْثَرُ فِي الاسْتِعْمَالِ فَرْوٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ[6]، كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ:[7]

---

(١) في «المُوَطَّأ»: «مُرَجّل».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ ولم يُنشدِ البيتَ.

(٣) ديوانُهُ (٢٢٣) وفيه:

* رَكَّاضَةً للبُرْدِ والمُرَحَّلِ *

هٰكَذَا بالحَاءِ المُهملة؟! فَهَلْ هُو المَقْصُوْد هُنَا؟

(٤) عَادَ إلى كَلاَمِ أَبِي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ وْلِمْ ينشدْ أَبُوالوَلِيْد بيتَ امرىءِ القَيْسِ.

(٥) ديوانُهُ (٨١)، وصدرُهُ:

* وَعِنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإرَانِ نَسَأْتُهَا *

(٦) عَادَ إلى كَلاَمِ أبي الوَلِيْد الوَقَّشِيِّ، ولم يُنْشِدْ أَبُوالوَلِيْد بيتَ عَنْتَرَةَ.

(٧) ديوانُهُ (٢٠١) وَصَدْرُهُ:

* صَعْلٍ يَعُوْدُ بِذِيْ العُشَيْرَةِ بَيْضُهُ *

وَالصَّعْلُ: الطَّوِيْلُ العُنُقِ، الصَّغِيْرُ الرَّأْسِ، يَعْنِي الظَّلِيْمَ، وَهُوَوَلَدُ النَّعَامَةِ، وَذُو العُشَيْرَةِ: =

* كَالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيْلِ الأَصْلَمِ *

ـ **وَقَوْلُ عَائِشَةَ**: «**فَصَاعِدًا**» هُوَ مَنْصُوْبٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّيْنَ عَلَىٰ الحَالِ، وَالعَامِلُ فِيْهِ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهَا قَالَتْ: فَمَا زَادَ صَاعِدًا.

ـ **وَقَوْلُ مَالِكٍ**: «**وَهَـٰذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذٰلِكَ**» فِيْهِ تَقْدِيْمٌ وَتَأْخِيْرٌ، وَتَقْدِيْرُهُ: وَهَـٰذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِي ذٰلِكَ إِلَيَّ.

(جَامِعُ القَطْعِ)

ـ **قَوْلُهُ**: «**ثُمَّ**[1] **[يُسْتَعْدَىٰ] عَلَيْهِ**» [٣٠] أَيْ: يَطْلُبُ الإِنْصَافَ مِنْهُ، وَأَخْذُ الحَقِّ. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَىٰ فُلَانٍ، وَاسْتَأْدَيْتُهُ، وَيُقَالُ:[2] أَعْدِنِي عَلَيْهِ، وآذِنِّي، أَيْ: قَوِّنِي وَأَعِنِّي.

ـ **وَقَوْلُهُ**: «**أَخَذَ [نَاسًا]**[3] **فِي حِرَابَةٍ**» [٣١]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ ـ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ[4] ـ، وَالخِرَابَةُ: سَرِقَةُ الإِبِلِ خَاصَّةً. يُقَالُ: رَجُلٌ خَارِبٌ، وَقَوْمٌ خُرَّابٌ، قالَ الرَّاجِزُ[5]:

= مَوْضِعٌ، يُرَاجع: مُعْجَم البُلْدَانِ (٤/ ١٤٣) قَالَ: «العُشَيْرَةُ بلفظ تَصغير عُشَرَةٍ يُضَافُ إليه «ذُو» فيُقَالُ: ذو العُشَيْرَةِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَوْضِع بالصُّمَّان مَعْرُوْفٌ. نُسِبَ إلى عُشَرَةٍ نابتةٍ فيه» يُراجع: تهذيب اللُّغة (١/ ٤١٣).

(١) في الأصْلِ: «يستعرى».

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٧).

(٣) في الأصْلِ: «فَاسًا».

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٧).

(٥) الكَامِل للمُبَرِّدِ (٩٣٧) وبعده هُنَاك: =

* وَالخَارِبُ اللِّصُّ يُحِبُّ الخَارِبَا *

وَالأَوَّلُ هُوَ الوَجْهُ.

ـ وَ«**الصُّنْدُوْقُ**»: التَّابُوْتُ.

ـ وَ«**المِكْتَلُ**» ـ بِكَسْرِ المِيْمِ ـ: شِبْهُ القُفَّةِ.

ـ وَ«**الغَلَقُ**»: مَا يُغْلَقُ بِهِ البَابُ، وَيُسَمَّىٰ البَابُ أَيْضًا غَلَقًا[1]، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ التَفَتُّ إِلَيْهَا وَهْيَ حَانِيَةٌ مِثْلُ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَزَّهُ الغَلَقُ

ـ وَأَمَّا «**حَرِيْسَةُ الجَبَلِ**» فَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ[2]: بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفْسَهَا. يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرِسُ حَرْسًا: إِذَا سَرَقَ[3]، وَيَكُوْنُ المَعْنَىٰ: أَنَّهُ لَيْسَ فِيْمَا يُسْرَقُ مِنَ المَاشِيَةِ [بالجَبَلِ][4] قَطْعٌ حَتَّىٰ يُؤْوِيَهَا المُرَاحُ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ[5]: وَفِيْهَا تَفْسِيْرٌ

= وَتِلْكَ قُرْبَىٰ مِثْلُ أَنْ تُنَاسِبَا
أَنْ تُشْبِهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا

قَالَ: وَقَالَ آخَرُ: [رَجُلٌ من بَنِي أَسَدٍ]:

إِيْتِ الطَّرِيْقَ واجْتَنِبْ أَرْمَامَا
إِنَّ بِهَـا أَكْتَـلَ أَوْ رِزَامَـا
خُـوَيْـرِبَيْـنِ يُنْفِقَـانِ الهَـامَـا

والبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَه المُؤَلِّفُ في غَرِيْبِ الحَدِيْثِ للخَطَّابِيِّ (٢/ ٢٦٦)، وأَنْشَدَ ما بعده أيضًا.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٧). ولم يُنْشِد البَيْتَ.

(٢) غريبُ الحديثِ (٢/ ٤٨٨)، والنَّقْلُ عن أبي الوَلِيْدِ.

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٨).

(٤) عَنِ «المُخْتَارِ..» للمُؤَلِّفِ، و«التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأِ» لأَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ.

(٥) غَرِيبُ الحَدِيْثِ (٢/ ٤٨٨)، والنَّقْل عن أَبِي الوَلِيْد.

آخَرُ: وَهُوَ أَنْ تَكُوْنَ الحَرِيْسَةُ هِيَ المَحْرُوْسَةُ، / فَيُقَالُ: لَيْسَ فِيْمَا يُحْرَسُ في ٩٨/أ
الجَبَلِ قَطْعٌ؛ لأنَّه لَيْسَ بِمَوْضِعِ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ.

(مَا لاَ قَطْعَ فِيْهِ)

ـ «**الوَدِيُّ**» [٣٢]: فَسِيْلُ النَّخْلِ[(١)]، وَاحِدَتُهُ: وَدِيَّةٌ؛ وَهِيَ النَّخْلَةُ الصَّغِيْرَةُ وَيُجْمَعُ وَدَايَا.

ـ و[(٢)]«**الكَثَرُ**»[(٣)] هُوَ جُمَّارُ النَّخْلِ، كَمَا ذَكَرَ مَالِكٌ[(٢)]، وَهُوَ كَلاَمُ الأنْصَارِ، وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَهُمْ، كَمَا تُؤْكَلُ الثِّمَارُ.

[(٤)]«**المُعَلَّقُ**»: مَا كَانَ مَنِ الثِّمَارِ[(٤)] في رُؤُوْسِ الأشْجَارِ لَمْ يَجُدُّهُ رَبُّهُ، وَلَم يُؤْوَ إِلَىٰ جَرِيْنٍ، وَلاَ يَبْدَرٍ ولاَ أَنْدَرٍ، وَلاَ مِرْبَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ قَائِمٌ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ الأشْجَارِ.

ـ وَ«**الاخْتِلاَسُ**»: هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ وَاخْتِطَافٍ عَلَىٰ سَبِيْلِ المُخَاتَلَةِ.

---

(١) التَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٢٥٨).

(٢) ـ(٢) هَـٰذِهِ العِبَارَةَ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعها من «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّفِ.

(٣) حَاشِيَةُ الأصْلِ المَخْطُوطِ: «الكَثَرُ والكَثَرُ: جُمَّارُ النَّخْلِ أَيْضًا، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «**لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ**» وَقِيْلَ: الكَثَرُ: الجُمَّارُ عَامَّةً، وَاحِدَتُهُ كَثَرَةٌ. من «المُحْكَمِ». وفي «العين» المَنْسُوْبِ للخَلِيْلِ: الجَذَبُ: جُمَّارُ النَّخْلِ، والوَاحِدَةُ جَذَبَةٌ، وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُوْنُ في رَأْسِ النَّخْلَةِ كَأَنَّهَا جُذِبَتْ عن النَّخْلَةِ، وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا: قَطَعَ جَذَبها لِيَأْكُلَهُ. والجَذَبُ وَالجِذَابُ جَمِيْعًا: الجُمَّارُ الَّذِي فيه خُشُوْنَةٌ، وَاحِدَتُهَا: جَذَبَةٌ، وعمَّ به. يقال: الجَذَبُ: الجُمَّارُ لَمْ يَرِدْ شَيْئًا. وفي «الصِّحَاحِ»: الجَذَبُ ـ بِالتَّحْرِيْكِ ـ: الجُمَّارُ، وهو شَحَمُ النَّخْلَةِ، الوَاحِدَةُ: جَذَبَةٌ». يُراجع: المُحكم (٦/ ٤٩٤)، وفيه: «لُغَةٌ أنصاريةٌ»، والعين (٥/ ٣٤٨)، والصِّحَاح: (كثر).

(٤) ـ(٤) ساقط من «المُخْتَارِ..» للمؤلِّف.